

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].
وأشهد أن لا إله إلا الله، ورد في محكم كتابه قوله: ﴿وَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وأشهد أن سيدنا «محمدًا» عبد الله ورسوله، ثبت عنه في
الحديث الصحيح قوله: «ما من مسلم ينصب وجهه لله - عزَّ
وجلَّ - في مسألة إلا أعطاها إياه، إما أن يعجلها له، وإما أن
يدخرها له في الآخرة» اهـ^(١).

وبعد أن استخرت الله - تعالى - شرح الله صدرى، قمت
بجمع الأدعية الواردة في القرآن الكريم، وسنة النبي - عليه
الصلاة والسلام - ووضعتها في هذا المصنف المتواضع
وسميته:

«الأدعية المستجابة في ضوء الكتاب والسنة»

(١) رواه أحمد بإسناد حسن، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨١٧).

وإني أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتقبل مني هذا العمل، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كما أسأله - عز وجل - أن يجزى أفضل الجزاء على نشر هذا الكتاب إنه سميع مجيب.

وصل اللهم على نبينا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف
د / محمد سالم محيسن

المدينة المنورة
ربيع الأول ١٤٠٢ هـ

الآيات القرآنية الواردة في الحث على الدعاء

لقد جاء القرآن الكريم حافلاً بالنصوص التي تفيد الحث على الدعاء.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أهمية الدعاء في الشريعة الإسلامية، فهو مخ العباداة، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض، وسلاح المؤمن، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، ولا يرد القضاء إلا الدعاء.

وإليك أيها المسلم قبساً من هذه النصوص القرآنية:

١ - قال الله - تعالى - : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٢ - وقال - تعالى - : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (٥٥) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٦) [الاعراف: ٥٥ - ٥٦].

٣ - وقال - تعالى :- ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّمَسِّهِ كَذَلِكَ يَزِينُ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ [يونس: ١٢].

٤ - وقال - تعالى :- ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُم الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن لَّمْ يُنَجِّبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونُنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٧﴾ [يونس: ٢٢].

٥ - وقال - تعالى :- ﴿ أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ [النمل: ٦٢].

٦ - وقال - تعالى :- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ [عافر: ٦٠].

٧ - وقال - تعالى :- ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ [الأعراف: ١٨٠].

فضل الدعاء

الدعاء من أفضل أنواع العبادة، لأنه مخَّها، وخالصها.
والدعاء يُلطف القضاء، ويرد البلاء.

والإكثار من الدعاء يوجب محبة الله - تعالى - ونظراً
لأهمية الدعاء في الشريعة الإسلامية فقد جاء في فضله الكثير
من أحاديث النبي - عليه الصلاة والسلام - اقتبس منها ما يأتي:
فمن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
«الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ ﴿ وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] اهـ (١).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
«ليس شيء أكرم على الله - تعالى - من الدعاء» اهـ (٢).

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
«الدعاء مع العبادة» اهـ (٣).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
«من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر
الدعاء في الرخاء» اهـ (٤).

(١) رواه الترمذی، وأبو داود بسند صحيح، انظر: التاج (١٠٩/٥).

(٢) رواه الترمذی، وأحمد، والحاكم، انظر: التاج (١٠٩/٥).

(٣) رواه الترمذی، انظر: التاج (١٠٩/٥). (٤) رواه الترمذی، انظر: التاج (١١٠/٥).

وعن عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم»، فقال رجل من القوم: إذا نكثت، قال: «الله أكثر» اهـ (١).

وعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «من فتح له منكم باب الدعاء، فتحت له أبواب الرحمة، وما سئل الله شيئاً يعطى أحب إليه من أن يسأل العافية» اهـ (٢).

وعن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» اهـ (٣).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم ينصب وجهه لله - عز وجل - في مسألة إلا أعطاه إياه، إماً أن يعجلها له، وإماً أن يدخرها له في الآخرة» اهـ (٤).

وعن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يغنى حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة» (٥).

(١) (٢، ١) رواه الترمذي، انظر: التاج (١١٠/٥).

(٢) رواه الترمذي، انظر: التاج (١١١/٥).

(٤) رواه أحمد بإسناد حسن، انظر: الترغيب والترهيب (٨١٧/٢).

(٥) رواه الطبراني، والمحامك وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب والترهيب (٨٢١/٢).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض» اهـ (١).

وعن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حبيّ كريم، يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبين» اهـ (٢).

آداب الدعاء

اعلم أيها المسلم أن للدعاء آداباً ينبغى مراعاتها؛ كي يكون ذلك أحرى باستجابة الدعاء، وتمثل فيما يلي:

١ - الوضوء. ٢ - استقبال القبلة أثناء الدعاء.

فعن عبد الله بن زيد - رضى الله عنه - قال: خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلّى يستسقى، فدعا، واستسقى واستقبل القبلة؛ اهـ (٣).

٣ - أن يفتح الدعاء بتحميد الله - تعالى - ثم بالصلاة على النبي - عليه الصلاة والسلام - ثم يدعو بما شاء: فعن فضالة بن عبيد - رضى الله عنه - قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في

(١) رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨١٩).

(٢) رواه ابن حبان، والحاكم، انظر: الترغيب والترهيب (٢/ ٨٢٠).

(٣) رواه البخاري، انظر: التاج (٥/ ١١١).

صلاته فلم يصل عليه، فقال النبي ﷺ: «عَجِلْ هَذَا، ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيُدْعَ بَعْدُ بِمَا شَاءَ» اهـ (١).

وعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: كنت أصلي والنبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله، والصلاة على النبي ﷺ ثم دعوت لنفسي، فقال النبي ﷺ: «سَلْ تَعْطُهُ، سَلْ تَعْطُهُ» (٢).

٤ - أن يرفع يديه مبسوطتين إلى جهة السماء: فعن سلمان الفارسي - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إِنْ رِيكُم حَتَّى كَرِيمٍ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا» اهـ (٣).

وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «لَا تَسْتَرُوا الْجَدْرَ، مَنْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، سَلُوا اللَّهَ بِيَطُونِ أَكْفِكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظَهْوَرِهَا، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاْمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ» اهـ (٤).

(١) رواه أصحاب السنن، انظر: التاج (١١٢/٥).

(٢) رواه الترمذي، انظر: التاج (١١٣/٥).

(٣) رواه أبو داود، والترمذي، انظر: التاج (١١١/٥).

(٤) رواه أبو داود، انظر: التاج (١١٢/٥).

٥ - أن يخفض صوته أثناء الدعاء: فقد ورد أن جماعة
سألوا النبي ﷺ: أقریب ربنا فتأجیه، أم بعید فتأدیہ؟
فنزل قول الله - تعالیٰ - : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] .. اهـ.

٦ - أن يدعو الله وهو موقن بالإجابة.

٧ - أن يدعو الله وهو حاضر القلب مستشعراً عظمة الله
- تعالیٰ - وأنه أقرب إليه من حبل الوريد: فعن أبو هريرة
- رضی الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «ادعوا الله وأنتم
موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب
غافل لاه» اهـ^(١).

٨ - أن يطلب الإنسان حاجته من الله - تعالیٰ - بعزم وحزم،
فإنه - سبحانه وتعالى - قادر على كل شيء، وفعال لما يريد:
فعن أبي هريرة - رضی الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا يقولن
أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت،
ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له» اهـ^(٢).

(١) رواه الترمذی، والحاكم، انظر: التاج (١١٣/٥).

(٢) رواه البخاری، ومسلم، انظر: التاج (١١٣/٥).

٩ - أن لا يدعو بإثم، ولا قطيعة رحم: فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: « لا يزال يستجاب للمعبود ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم » اهـ (١).

١٠ - أن يكرر الدعاء ثلاث مرات: فعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً، ويستغفر ثلاثاً.. اهـ (٢).

١١ - بعد الانتهاء من الدعاء يمسح وجهه بكفيه: فعن عمر - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه فى الدعاء لم يردّهما حتى يمسح بهما وجهه.. اهـ (٣).

شروط قبول الدعاء

اعلم أيها المسلم إذا كنت تحب أن يستجيب الله دعائك، فعليك أن تجتهد وتنفذ ما يلى:

أولاً: أن تكون ممثلاً لأوامر الله - تعالى - منفذاً تعاليم النبي - عليه الصلاة والسلام - يشير إلى ذلك قول الله - تعالى -:

(١) رواه مسلم، انظر: التاج (٥/١١٤).

(٢) رواه أبو داود، انظر: التاج (٥/١١٤).

(٣) رواه أبو داود، والترمذى، انظر: التاج (٥/١١٢).

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ثانيًا: أن تخلص النية لله - تعالى - . قال الله - تعالى - :
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (٥) ﴾ [البينة: ٥].

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم» اهـ^(١).

ثالثًا: أن يكون ماأكلك، ومشربك، وملبسك من حلال:

فمن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة: ١٦٨] فقام سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: «يا سعد، أظب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس «محمد» بيده، إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يومًا، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به» اهـ^(٢).

(١) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٧.

(٢) رواه الطبراني في الصغير، انظر: الترغيب (٩٠٧/٢).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به
 المرسلين فقال - تعالى -: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
 واعملوا صالحًا﴾ إني بما تعملون عليم ﴿[المؤمنون: ٥١]،
 وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ [البقرة:
 ١٧٢] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى
 السماء يا ربّ يا ربّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه
 حرام، وغذى بالحرام، فأنتى يستجاب لذلك» اهـ^(١).

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
 «طلب الحلال واجب على كل مسلم» اهـ^(٢).

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قال:
 «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة» اهـ^(٣).

(١) رواه مسلم، انظر: الترغيب (٢/٩٠٣).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط، انظر: الترغيب (٢/٩٠٣).

(٣) رواه الطبراني، والبيهقي، انظر: الترغيب (٢/٩٠٥).

النصوص القرآنية التي تحرم على الإنسان أن يدعو غير الله . تعالى .

اعلم أيها المسلم أن الأمور كلها بيد الله - تعالى - فهو الذي أوجد العالم كله من العدم، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم. وهو الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

قال الله - تعالى - : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩) ﴾ [الأنعام: ٥٩].

وقال - تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٢٤) ﴾ [لقمان: ٢٤].

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: كنت خلف النبي ﷺ يوماً فقال: «يا غلام، إنني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن

اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه
الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف» اهـ^(١).

من هذا يتبين بما لا يدع مجالاً للشك أنه لا يجوز بأي حال
من الأحوال أن يدعو الإنسان غير الله - تعالى - سواء كان ملكاً،
أو إنساناً، أو جنّاً، أو كوكباً، أو حجراً، أو شجراً، أو أى شيء
من مخلوقات الله - تعالى -، لأن ذلك يعتبر شركاً بالله - تعالى -
نعوذ بالله منه، إنه سميع مجيب.

وإليك أيها المسلم بعض النصوص القرآنية التي تحرم على
الإنسان أن يدعو غير الله - تعالى -:

١ - قال الله - تعالى -: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا
يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦].

٢ - وقال - تعالى -: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ
الْمُعَذِّبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٣].

٣ - وقال - تعالى -: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَأَتَّبِعَ أَهْوَاءَ كُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا مَا أَنَا
مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٦].

(١) رواه الترمذى، انظر: رياض الصالحين ص ٤٢.

٤ - وقال - تعالى :- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلِكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الاعراف: ١٩٤].

٥ - وقال - تعالى :- ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ [الاعراف: ١٩٧].

٦ - وقال - تعالى :- ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [١٣] إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣ - ١٤].

٧ - وقال - تعالى :- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَدْعُوا الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر: ٤٠].

٨ - وقال - تعالى :- ﴿ قُلْ أَقْرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٨].

٩ - وقال - تعالى :- ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٦].

١٠ - وقال - تعالى :- ﴿ قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ امْتَنَّا قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرُنَا لِنَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١].

الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء

لقد بينت لنا السنة المطهرة أن هناك أوقات مخصوصة يستجاب فيها الدعاء.

وإليك أيها المسلم بيان هذه الأوقات كي تجتهد، وتخلص النية لله - تعالى - وتدعو الله في هذه الأوقات ما استطعت لذلك سبيلا.

أولاً: يوم الجمعة. فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعة لا يوافقها عبد

مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، وأشار بيديه يقللها» اهـ^(١).

وقد اختلف في تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة. من هذه الأقوال أنها بين أن يجلس الإمام بعد الخطبة الأولى حتى تقضى الصلاة. فعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال: قال عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة يوم الجمعة؟ قال: قلت: نعم سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة» اهـ^(٢).

ثانيها: ليلة القدر: فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» اهـ^(٣).

وقد اختلف في تحديد ليلة القدر، والصحيح أنها فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان. فعن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «تحرّوا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان» اهـ^(٤).

(١) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص ٤٦١.

(٢) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٤٦١.

(٣) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص ٤٦٩.

(٤) رواه البخارى، انظر: رياض الصالحين ص ٤٦٩.

وعن «عائشة» - رضى الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله
أرأيت إن علمت أى ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال:
«قولى: اللهم إنك عفو تحبّ العفو فاعف عني» اهـ (١).

ثالثاً: يوم عرفة. فعن «عائشة» - رضى الله عنها - أن
رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً
من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو يتجلى، ثم يسأليهم
الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء» اهـ (٢).

رابعاً: بين الأذان والإقامة. فعن أنس بن مالك - رضى
الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء بين الأذان والإقامة
لا يرد» اهـ (٣).

خامساً: وقت الصفّ للجهاد فى سبيل الله.

سادساً: حين تقام الصلاة. فعن سهل بن سعد - رضى الله
عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان لا تردّ على داع دعوته:
حين تقام الصلاة، وفى الصفّ فى سبيل الله» اهـ (٤).

(١) رواه الترمذى، انظر: رياض الصالحين ص ٤٧٠.

(٢) رواه مسلم، والنسائى، انظر: الترغيب والترهيب (٢/٣٣٤).

(٣) رواه أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، انظر: الترغيب (١/٢٤٢).

(٤) رواه الحاكم. وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب (١/٢٤٣).

سابعا: في جوف الليل: وعن جابر - رضى الله عنه - قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله - عز وجل - خيرا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» اهـ^(١).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل من الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له» اهـ^(٢).

وعن عمرو بن عبسة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الأخير، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» اهـ^(٣).

ثامنا: أثناء السجود في الصلاة: فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» اهـ.

وقالت «عائشة» - رضى الله عنها -: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه، وهو في

(١) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٥٧.

(٢) رواه البخاري، ومسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٠.

(٣) رواه الترمذي، وقال حسن صحيح، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٥٦.

المسجد، وهما منصوبتان وهو يقول: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» اهـ (١).

قاسماً بين الركن اليماني والحجر الأسود: عن عبد الله بن السائب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني، والحجر: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» اهـ (٢).

وفي رواية لابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «وَكُلَّ بِالرُّكْنِ الِيمَانِيِّ سَبْعُونَ مَلَكًا. فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقْنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِينَ» (٣).

هاشوراء عند استلام الحجر الأسود: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال في الحجر: «والله ليبعثه الله يوم القيامة له عيان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق» اهـ (٤).

(١) رواء مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٨٠.

(٢) رواء أحمد، وأبو داود، والحاكم، انظر: التاج (١٣٤/٢).

(٣) رواء ابن ماجه، انظر: التاج (١٣٤/٢).

(٤) رواء الترمذي، وقال: حسن، انظر: التاج (١٢٩/٢).

أدعية من القرآن الكريم

مما أجمع عليه المسلمون أن أفضل الأذكار تلاوة القرآن الكريم.
وأفضل الدعاء ما كان مقتبساً من القرآن الكريم، ثم من سنة
النبي - عليه الصلاة والسلام -.

وإليك أيها المسلم قسماً من الأدعية الواردة في القرآن الكريم:

* ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٢٧) ﴿ [البقرة: ١٢٧].

* ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً
مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴾ (١٢٨) ﴿ [البقرة: ١٢٨].

* ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ﴾ (٢٠١) ﴿ [البقرة: ٢٠١].

* ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴾ (٢٥٠) ﴿ [البقرة: ٢٥٠].

* ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٢٨٥) ﴿ [البقرة: ٢٨٥].

* ﴿ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴿ [البقرة: ٢٨٦].

* ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴿ [آل عمران: ٨].

* ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ ﴿ [آل عمران: ١٦].

* ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴿ [آل عمران: ٥٣].

* ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤٧﴾ ﴿ [آل عمران: ٢٤٧].

* ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سِحْرَانِكَ فَغَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٨١﴾ ﴿ [آل عمران: ١٨١].

* ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ
فَأَمَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ
الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴿ [آل عمران: ١٩٣].

* ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ

لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٦٤﴾ ﴿ [آل عمران: ١٦٤].

* ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴿ [الاعراف: ٢٣].

* ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْفِقًا مُّسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴿ [الاعراف: ١٢٦].

* ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴿ [يونس: ٨٥].

* ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُّقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ ﴿ [إبراهيم: ٤٠].

* ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴿ [إبراهيم: ٤١].

* ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشْدًا ﴿١٠﴾ ﴿ [الكهف: ١٠].

* ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴿ [المؤمنون: ١٠٩].

* ﴿ رَبَّنَا اصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴿

[الفرقان: ٦٥].

* ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ
إِمَامًا ﴾ (VI) ﴿ [الفرقان: ٧٤].

* ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا
وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (٧) ﴿ [غافر: ٧].

* ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي
قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٠) ﴿ [الحشر: ١٠].

* ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٤) ﴿ [المنحنة: ٤].

* ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٥) ﴿ [المنحنة: ٥].

* ﴿ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴾ (٨) ﴿ [التحریم: ٨].

أدعية مأثورة

عن النبي - عليه الصلاة والسلام -

لقد بيشت لنا السنة المطهرة أن النبي ﷺ كان يدعو الله - تعالى - بأدعية مختلفة.

وإليك أيها المسلم قبساً من هذه الأدعية، لعل الله - تعالى - يشرح صدرك وتدعو بها:

فعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» اهـ (١).

وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى» اهـ (٢).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك» اهـ (٣).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى، وأصلح

(١) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٤.

(٢، ٣) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٥.

لى دنياى التى فيها معاشى، وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى، واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير، واجعل الموت راحة لى من كل شر» اهـ^(١).

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهَرَم، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» اهـ. وفى رواية: «وضلع الدين^(٢)، وغلبة الرجال» اهـ^(٣).

وعن أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى، وإسرافى فى أمرى، وما أنت أعلم به منى، اللهم اغفر لى جدى وهزلى، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به منى، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شىء قدير» اهـ^(٤).

وعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك» اهـ^(٥).

(١) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٦.

(٢) ضلع الدين: أى ثقل الدين.

(٣) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٦.

(٤) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٧.

(٥) رواه مسلم، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٧.

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البرص، والجنون، والجذام، وسوى الأسماق» اهـ (١).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بشئ الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بنسب البطانة» اهـ (٢).

وعن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» اهـ (٣).

(١) ٢٠١) رواه أبو داود، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٩.

(٢) متفق عليه، انظر: رياض الصالحين ص ٥٥٨.

أدعية تقال في أوقات ومناسبات مختلفة مقتبسة من السنة المطهرة

المسلم يجب أن يكون على صلة دائمة بالله - تعالى - وقد ثبت في الحديث الصحيح أن «الدعاء مع العبادة».

لذلك فقد رأيت - أخى المسلم - أن اقتبس من السنة المطهرة أدعية تقولها حسب المناسبات المختلفة؛ لتكون على صلة دائمة مع الله - تعالى - في جميع أحوالك.

وقد رأيت أن أرتب هذه الدعوات ترتيباً أبجدياً كى يسهل الرجوع إليها عند اللزوم^(١).

[دعاء الاستخارة]

عن جابر - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوم، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير

(١) تنبيه: اعلم أن كلمة «دعاء» لا اعتداد لها، وكذا الألف واللام، وألف الوصل.

لى فى دينى، ومعاشى، وعاقبة أمرى - أو قال: عاجل أمرى
 وآجله - فأقدره لى، ويسره لى، ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم
 أن هذا الأمر شرّ لى فى دينى، ومعاشى، وعاقبة أمرى - أو قال:
 عاجل أمرى وآجله - فاصرفه عنى، واصرفنى عنه، واقدر لى
 الخير حيث كان، ثم رضنى به، قال: ويسمى حاجته اهـ^(١).

دعاء إذا نزل منزلاً

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا كان مسافراً ونزل منزلاً:

عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ
 إذا سافر فأقبل الليل قال: «يا أرض، ربى وربك الله، أعوذ بالله من
 شرك وشراً فىك، وشراً ما خلق فىك، وشراً ما يدبّ عليك، أعوذ
 بالله من شرّ أسد وأسود^(٢)، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن
 البلد^(٣)، ومن ولد وما ولد^(٤)» اهـ.

وعن خولة بنت حكيم - رضى الله عنها - قالت: سمعت
 رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً^(٥) ثم قال: أعوذ بكلمات

(١) رواه البخارى، انظر: رياض الصالحين ص ٣٢٥.

(٢) أسد: بفتح السين الحيوان المفترس، وأسود بكون السين الشخص.

(٣) ساكن البلد: الجن الذين هم سكان الأرض.

(٤) رواه أبو داود، انظر: رياض الصالحين ص ٤١١.

(٥) يعنى نزل فى مكان ليستريح فيه أثناء السفر.

الله التامات من شرِّ ما خلق^(١) لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» اهـ^(٢).

دعاء إذا رأى مبتلى

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا رأى مبتلى:

عن عمر، وأبي هريرة - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضلنى على كثير من خلقه تفضيلاً، لم يُصِبْه ذلك البلاء» اهـ^(٣).

دعاء الإفطار

هذا الدعاء يقوله الصائم عندما يريد أن يفطر:

عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» اهـ^(٤).

(١) أى: من الإنس، والجن، والهوام، وكل دابة مؤذبة.

(٢) رواه مالك، ومسلم، والترمذى، انظر: الترغيب (٤/١٤٦).

(٣) رواه الترمذى، وابن ماجه من حديث ابن عمر، انظر: الترغيب (٤/٥١٠).

(٤) رواه أبو داود، والنسائى، انظر: التاج (٢/٦٠).

دعاء الأرق

شكا خالد بن الوليد - رضى الله عنه - إلى النبي ﷺ قال:
يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال: «إذا أويت إلى
فراشك فقل: اللهم ربّ السموات السبع وما أظلت، وربّ
الأرضين وما أقلت^(١)، وربّ الشياطين وما أضلت، كن
لى جاراً من شرّ خلقك كلهم جميعاً أن يفرط على أحد، أو
أن يبغي علىّ، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله
إلا أنت» اهـ^(٢).

دعاء الأكل

هذا الدعاء يقوله من يريد أن يأكل:

فمن «عائشة» - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:
«إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله - تعالى - فى أوله، فإن
نسى أن يذكر اسم الله - تعالى - فى أوله فليقل: بسم الله
أوله وآخره» اهـ^(٣).

(١) أقلت: أى حملت.

(٢) رواه الترمذى، انظر: التاج (١٣٨/٥).

(٣) رواه الترمذى، وقال حسن صحيح، انظر: الأذكار للنووى ص ٢٠٥.

دعاء إذا انتهى من الأكل

عن أبي أمامة - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفى، ولا مؤدع، ولا مستغنى عنه ربنا» اهـ (١).

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله - تعالى - ليرضى عن العبد، يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده علينا» اهـ (٢).

دعاء بين الأذان والإقامة

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يردُّ الدعاء بين الأذان والإقامة» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة» اهـ (٣).

دعاء بعد الفراغ من الوضوء

عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد

(١) رواه البخارى، انظر: الأذكار للنووى ص ٢١٠.

(٢) رواه مسلم، انظر: الأذكار للنووى ص ٢١١.

(٣) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٧.

أن «محمدًا» عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل
من أيها شاء، اهـ (١).

وزاد فيه الترمذى: «اللهم اجعلنى من التوابين، واجعلنى من
المتطهرين» اهـ (٢).

دعاء بعد التشهد

عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - قال: عن صفة
صلاة النبى ﷺ أنه كان يقول آخر ما يقول بين التشهد
والتسليم: «اللهم اغفر لى ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت،
وما أعلنت، وما أنت أعلم به منى، أنت المقدم، وأنت
المؤخر، لا إله إلا أنت» اهـ (٣).

وقال أبو هريرة - رضى الله عنه -: قال رسول الله ﷺ:
«إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع: من
عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات،
ومن شرّ المسيح الدجال» اهـ (٤).

(١) رواه مسلم، انظر: الأذكار للنووى ص ٢٩.

(٢) رواه الترمذى، انظر: الأذكار للنووى ص ٣٠.

(٣) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٨٣.

(٤) انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٨١.

دعاء الحاجة

هذا الدعاء يقوله الإنسان قبل التوجه لآي حاجة يريدتها:
فمن عبد الله بن أوفى - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
«من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بنى آدم فليستوضأ،
فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل
على النبي ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله
رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات
رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من
كل إثم، لا تدع لى ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا حاجة
هى لك رضا، إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» اهـ^(١).

دعاء الحلم

هذا الدعاء يقوله من رأى رؤيا يكرهها:

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا قتادة بن ربعي
يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من
الشیطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليبصق على يساره
ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتموذ بالله من شرها، فإنها لن تضره
إن شاء الله» اهـ.

(١) رواه الترمذی، وأبن ماجه بسند حسن، انظر: التاج (١/٣٣٦).

وفى رواية قال: إن كنت لأرى الرؤيا تهمنى حتى سمعت
أبا قتادة يقول: وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضنى، حتى سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم
ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فلا
يحدث به، فليتفل عن يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
من شرّ ما رأى، فإنها لن تضره» اهـ (١).

دعاء الخروج من الخلاء

عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ إذا
خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذى أذاقنى لذّته، وأبقى فى
قوّته، ودفع عني أذاه» اهـ (٢).

دعاء الخروج من البيت

عن «أم سلمة» - رضى الله عنها - أن النبى ﷺ كان إذا خرج من
بيته قال: «بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك أن نُذَل، أو
نُضَل، أو نُظَلَم، أو نُظَلَم، أو نَجْهَل، أو يَجْهَل علينا» اهـ (٣).

(١) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٥٣.

(٢) رواه الطبرانى، انظر: الأذكار للنووى ص ٢٩.

(٣) رواه أصحاب السنن بسند حسن، انظر: التاج (١٣٤/٥).

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال:
 «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا
 حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقال حينئذ هُديت، وكُفيت،
 ووُقيت، فبتنحى له الشيطان، فيقول شيطان آخر: كيف لك
 برجل قد هُدي، وكُفي، ووُقي» اهـ (١).

دعاء دخول البيت

عن أبي مالك الأشعري - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المَولج (٢)، وخير
 المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم
 ليسلم على أهله» اهـ (٣).

دعاء دخول المسجد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - عن
 النبي ﷺ، أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم،
 وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم»، قال:
 فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظَ مِنِّي سائر اليوم» اهـ (٤).

(١) رواه أصحاب السنن بسند حسن، انظر: التاج (١٣٤/٥).

(٢) المولج: الدخول.

(٣) رواه أبو داود بسند حسن، انظر: التاج (١٣٤/٥).

(٤) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٢.

دعاء دخول الخلاء

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث، والخبائث» اهـ (١).

دعاء دخول المقابر

قال بريدة - رضى الله عنه -: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية» .. اهـ (٢).

دعاء الركوع والقيام منه

والسجود والجلوس بين السجدين

عن على بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال: كان النبي ﷺ إذا ركع يقول فى ركوعه: «اللهم لك ركعت، ولك أسلمت، وبك أمنت، خضع لك سمعى، وبصرى، ومخى، وعظمى، وعصبى».

(١) رواه البخارى، ومسلم، انظر: الأذكار للنووى ص ٢٧.

(٢) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن نيمية ص ١١٦.

وإذا رفع رأسه من الركوع يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد».

وإذا سجد يقول في سجوده: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه، وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» اهـ (١).

وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدين: «اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، واجبرني، وعافني، وارزقني» اهـ (٢).

دعاء رؤية الهلال

عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله» اهـ (٣).

-
- (١) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٧٤.
(٢) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٨٠.
(٣) رواه الدارمي، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ١٢٥.

وعن طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله» اهـ^(١).

دعاء الريح

هذا الدعاء يقوله الإنسان كلما هبت الريح:

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «الريح من رُوحِ الله^(٢) تأتي بالرحمة، وتأتى بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبّوها، واسألوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها» اهـ^(٣).

وفى رواية: كان النبي ﷺ إذا رأى الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به» اهـ^(٤).

(١) رواه الترمذى بسند حسن، انظر: التاج (١٣٦/٥).

(٢) أى: من رحمة الله.

(٣) رواه أبو داود، والترمذى، انظر التاج (١٣٥/٥).

(٤) رواه مسلم، انظر: التاج (١٣٥/٥).

دعاء استفتاح الصلاة

قال أبو هريرة - رضى الله عنه -: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبى أنت وأمى، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول: قال: «أقول: اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى بالثلج، والماء، والبرد» اهـ (١).

وعن «عائشة» - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» اهـ (٢).

دعاء السفر

عن ابن عمر - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى السفر كبر ثلاثاً ثم قال: «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا

(١) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٩.

(٢) رواه الأربعة، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٧٠.

لمنقلبون^(١) اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البرّ، والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب فى السفر، والخليفة فى الأهل، اللهم إنى أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب فى المال والأهل، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آييون^(٢)، تائبون، عابدون، لربنا حامدون، اهـ^(٣).

دعاء الصباح

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: (اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن «محمدًا» عبدك ورسولك) أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثًا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعًا أعتقه الله من النار» اهـ^(٤).

(١) لمنقلبون: أى عائدون.

(٢) آييون: أى راجعون.

(٣) رواه الخمسة إلا البخارى، انظر: التاج (١٣٠/٥).

(٤) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٣٦.

وعن عبد الله بن غنّام - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: (اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر) فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي، فقد أدى شكر ليلته» اهـ (١).

دعاء عند سماع الأذان

عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة» اهـ (٢).

دعاء عقب سماع الأذان

عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: (اللهم ربّ هذه الدعوة التامة،

(١) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٣٧.

(٢) رواه مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٥.

والصلاة القائمة، آت «محمداً» الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته). حلت له شفاعتي يوم القيامة» اهـ (١).

دعاء عقب الصلاة

عن المغيرة بن شعبة - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجند منك الجند» اهـ (٢).

وعن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا معاذ، والله إنى لأحبك، فلا تدعن فى دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنى على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك» اهـ (٣).
وعن أبى أمامة - رضى الله عنه - قال: قيل لرسول الله ﷺ: أى الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الأخير، ودبر الصلوات المكتوبات» اهـ (٤).

(١) رواه البخارى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٦٦.

(٢) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٨٧.

(٣) رواه أبو داود، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٩٢.

(٤) رواه الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٩٢.

دعاء عقب الأكل والشرب

عن معاذ بن أنس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» اهـ (١).

ولأبى داود، والنسائى: كان النبي ﷺ إذا أكل، أو شرب قال: «الحمد لله الذى أطعمَ وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً» اهـ (٢).

دعاء عند نزول المصيبة

عن «أم سلمة» - رضى الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيراً منها، إلا أجره الله فى مصيبتة وأخلف له خيراً»، قالت: فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرنى رسول الله ﷺ فأخلفَ الله لى خيراً منه رسول الله ﷺ اهـ (٣).

(١) رواه الترمذى، انظر: التاج (٣/١٢٦).

(٢) رواه أبو داود، والنسائى، انظر: التاج (٣/١٢٦).

(٣) رواه الخمسة إلا البخارى، انظر: التاج (٣/١٩٨).

دعاء عقد النكاح

عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة النكاح: «الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، وأشهد أن «محمدًا» عبده ورسوله، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 2-1]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71] اهـ (١).

دعاء عند الجماع

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: (بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا) فقضى بينهما ولد، لم يضره شيطان أبدًا» (٢).

(١) رواه أبو داود، والنسائي، بسند صحيح، انظر: الأذكار ص ٢٥٠.

(٢) رواه البخاري، انظر: الأذكار ص ٢٥٢.

دعاء الفزع

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا فزع في النوم - أى خاف - :
عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضى الله عنهم - أن
رسول الله ﷺ قال: «إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن
همزات الشياطين» وأن يحضرون، فإنها لا تضره» اهـ (١).

دعاء القيام من المجلس

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: «من
جلس في مجلس فكثرت فيه لفظه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه
ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك
وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك» اهـ (٢).

وفى رواية: كان النبى ﷺ يقول إذا أراد أن يقوم من المجلس:
«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك
وأتوب إليك، فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت
تقوله فيما مضى، قال: كفارة لما يكون في المجلس» اهـ (٣).

(١) رواه أصحاب السنن بسند حسن، انظر: التاج (١٣٧/٥).

(٢) رواه أصحاب السنن بسند صحيح، انظر: التاج (١٣٢/٥).

(٣) رواه أبو داود، انظر: التاج (١٣٢/٥).

دعاء قضاء الدين

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن مكاتباً جاءه فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ثبير ديناً أداه الله عنك، قل: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك» اهـ (١).

وقال أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «يا أبا أمامة، ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة؟» قال: هموم لزممتني، وديون يا رسول الله، قال: «أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت، وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله همي، وقضى عني ديني.. اهـ (٢).

(١) رواه الترمذي بسند حسن، انظر: التاج (١٣٨/٥).

(٢) رواه أبو داود، انظر: التاج (١٣٨/٥).

دعاء المكروب

هذه الأدعية يقولها الإنسان إذا وقع في شدة، فإن الله - سبحانه وتعالى - يفرّج عنه بفضله وكرمه:

فمن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ الأرض وربّ العرش الكريم» اهـ (١).

وعن أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال: كان النبي ﷺ إذا خاف قومًا قال: «اللهم إنا نجعلك فى نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» اهـ (٢).

وقال أبو هريرة - رضى الله عنه -: كان النبي ﷺ إذا أهمله الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم، وإذا اجتهد فى الدعاء قال: يا حىّ يا قيوم» اهـ (٣).

(١) رواه الشيخان، والترمذى، انظر: التاج (١٢٧/٥).

(٢) رواه أبو داود بسند صحيح، انظر: التاج (١٢٨/٥).

(٣) رواه الترمذى بسند حسن، انظر: التاج (١٢٩/٥).

دعاء المساء

عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: كان النبي ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربّ أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شرّ ما فى هذه الليلة وشرّ ما بعدها، ربّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، ربّ أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر» اهـ (١).

وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: « من قال حين يمسي، وحين يصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، كان على الله أن يرضيه يوم القيامة » اهـ (٢).

دعاء التوم

هذا الدعاء يقوله الإنسان إذا أراد أن يتام.

عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال: قال لى رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: (اللهم أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى

(٤) رواد مسلم، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٣١.

(٢) رواد الترمذى، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٣٦.

إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيناك الذي أرسلت) فإن مت من ليلتك مت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول» اهـ^(١).

وعن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما (قل هو الله أحد، والمعوذتين) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه، ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.. اهـ^(٢).

دعاء الوداع

يستحب لمن ودّع مسافراً أن يدعو له:

فمن ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه كان يقول للرجل إذا أراد السفر: ادن مني أو دعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا فيقول: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتم عملك» اهـ^(٣).

(١) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٤٨.

(٢) متفق عليه، انظر: الكلم الطيب لابن تيمية ص ٤٠.

(٣) رواه أصحاب السنن، انظر: التاج (٥ / ١٣١).

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنى أريد سفرك، فزودنى، قال: «زودك الله التقوى»، قال: زدنى، قال: «وغفر ذنبك» قال: زدنى بأبى أنت وأمى، قال: «ويسر لك الخير حيثما كنت» اهـ (١).

فضل ذكر الله تعالى

لقد ورد فى فضل ذكر الله - تعالى - الكثير من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، أقتبس منها ما يلى:

قال الله - تعالى -: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال - تعالى - فى عقوبة من يعرض عن ذكر الله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَعْشُ (٢) عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦)﴾ [الزخرف: ٣٦].

وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه (٣) إذا ذكرنى، فإن

(١) رواه الترمذى، والحاكم بسند صحيح، انظر: التاج (٥/ ١٣١).

(٢) يمش: أى يعرض.

(٣) أى: بالتوفيق، والمعونة، والرعاية، والهداية.

ذكري في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ^(١) ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلى شبراً، تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة^(٢) اهـ.

وعن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إنفاق الذهب، والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله».

قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.. اهـ^(٣).

وعن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله - تعالى -»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع» اهـ^(٤).

(١) في ملأ: أي في جماعة.

(٢) رواه البخاري، ومسلم، انظر: الترغيب (٢/٦٥٥).

(٣) رواه أحمد بإسناد حسن، انظر: الترغيب (٢/٦٥٩).

(٤) رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، انظر: الترغيب (٢/٦٦١).

فضل قول لا إله إلا الله

«لا إله إلا الله» هي كلمة التوحيد التي بعث الله الرسل، وأنزل الكتب من أجلها. وجعلها الله فارقة بين الإيمان، والكفر. وبين أهل السعادة، وأهل الشقاوة. فهي الأساس الذي لا يقبل الله من أحد عملا إلا إذا بنى عليها. وهي القطب الذي لا تدور ربحى الشريعة إلا به.

وهي خلاصة رسالة الرسل ومفتاح كلامهم، وهي كلمة التقوى التي ألزمها الله أوليائه، وحرّم منها أعداءه.

وقد جمعت هذه الكلمة العظيمة بين النفي والإثبات: فنفت بصدرها الألوهية عن كل ما سوى الله - عز وجل - وأعلنت البراءة من كل معبود باطل. وأثبتت بعجزها الألوهية لله وحده.

ولعظم هذه الكلمة المشرفة في الدين الإسلامي فقد جاء في فضلها الكثير من أحاديث النبي - عليه الصلاة والسلام - أقتبس منها ما يلي:

فعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أوّل منك، لما رأيت من حرصك على الحديث: أسعد الناس

بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصة من قلبه،
أو نفسه» (١) اهـ (٢).

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ، ومعاذ
رديفه على الرحل قال: «يا معاذ بن جبل»، قال: لييك يا رسول
الله وسعديك - ثلاثاً - قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله،
وأن «محمدًا» رسول الله صادقًا من قلبه، إلا حرمه الله على
النار»، قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال:
«إذا يتكلموا» (٣). وأخبر بها معاذ عند موته تأتمنًا (٤) .. اهـ (٥).

وعن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول
الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه،
فيموت على ذلك، إلا حرم على النار: (لا إله إلا الله)» اهـ (٦).
وعن أبي أيوب - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:
«من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله
الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، كان كمن أعتق
أربعة أنفس من ولد إسماعيل» اهـ (٧).

(١) يعنى قالها بلسانه مع اعتقاد القلب لمضمونها، ومع العمل بمقتضاها، بحيث
تكون عبادته كلها لله رب العالمين.

(٢) رواه البخارى، انظر: الترغيب (٢/٦٨٩).

(٣) أى: يغنروا بذلك ويتركوا العمل. (٤) تأتمنًا: أى خروجًا من إثم الكتمان.

(٥) رواه البخارى، ومسلم، انظر: الترغيب (٢/٦٩١).

(٦) رواه الحاكم، وقال صحيح، انظر: الترغيب (٢/٦٩٦).

(٧) رواه البخارى، ومسلم، والترمذى، انظر: الترغيب (٢/٧٠٢).

فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى
الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» اهـ (١).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:
«من قال (سبحان الله وبحمده) فى يوم مائة مرة، غفرت له
ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر» اهـ (٢).

وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: قال
رسول الله ﷺ: «لقيت «إبراهيم» - عليه السلام - ليلة أسرى
بى (٣) فقال: يا محمد: أقرئ أمك منى السلام، وأخبرهم أن
الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان (٤) وأن غراسها
سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» اهـ (٥).

وعن أبى مالك الأشعرى - رضى الله عنه - قال: قال
رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ،

(١) رواه البخارى، ومسلم، والترمذى، انظر: الترغيب (٢/٧٠٧).

(٢) رواه مسلم، والترمذى، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/٧١١).

(٣) وكان ذلك فى السماء السابعة.

(٤) قيعان: جمع قاع، وهو الأرض المستوية المنبسطة.

(٥) رواه الترمذى، والطبرانى، انظر: الترغيب (٢/٧١٥).

وسبحان الله والحمد لله، تملأن - أو تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك، أو حجة عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها اهـ (١).

وعن أبي ذرّ - رضی الله عنه - أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي - عليه الصلاة والسلام - يا رسول الله ذهب أهل الدثور (٢) بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة»، قالوا: يا رسول الله، أيأبى أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر» اهـ (٣).

وعن سعد بن أبي وقاص - رضی الله عنه - قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علّمني كلاماً أقوله، قال: «قل: لا إله إلا الله

(١) رواه مسلم، والترمذي، والنسائي، انظر: الترغيب (٢/٧٢١).

(٢) الدثور: جمع دثر بفتح فسكون، وهو المال الكثير.

(٣) رواه مسلم، وابن ماجه، انظر: الترغيب (٢/٧٢٣).

وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال: هؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني».

وفي رواية قال: «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك، وآخرتك» اهـ (١).
وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات»، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» اهـ (٢).

فضل قول: لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال له: «قل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها كنز من كنوز الجنة» اهـ (٣).
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) كان دواء من تسعة وتسعين داء، أبسرها لهم» اهـ (٤).

(١) رواه مسلم، انظر: الترغيب (٧٢٦/٢).

(٢) رواه أحمد، والحاكم، وقال صحيح، انظر: الترغيب (٧٢٨/٢).

(٣) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، انظر: الترغيب (٧٥٣/٢).

(٤) رواه الطبراني، والحاكم، وقال صحيح، انظر: الترغيب (٧٥٤/٢).

وعن عقبة بن عامر - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «من أنعم الله عليه نعمة، فأراد بقاءها فليكثر من قول: (لا حول
 ولا قوة إلا بالله)» اهـ (١).

فضل الاستغفار

قال الله - تعالى -: ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠)
 يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ
 لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) ﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].

وعن عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إني لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه في اليوم أكثرَ من سبعين مرة» اهـ (٢).

وعن شداد بن أوس - رضى الله عنه - قال: قال النبي ﷺ:
 «سيد الاستغفار أن تقول: (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ
 بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)» اهـ (٣).

(١) رواء الطبراني، انظر: الترغيب (٢/٧٥٧).

(٢) رواء البخاري، انظر: الدعاء المستجاب ص ١٧.

(٣) رواء البخاري، والنسائي، انظر: الدعاء المستجاب ص ١٩.

فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال الله - تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:
« من صلى على صلاة واحدة، صلى الله عليه عشرًا » اهـ^(١).

وعن أبي طلحة الأنصاري - رضى الله عنه - قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم أطيب النفس يرى في وجهك البشر؟ قال: « أجل: أثنى آت من ربي - عز وجل -، فقال: من صلى عليك من أمته صلاة كتب الله بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وردّ عليه مثلها » اهـ^(٢).

وعن الحسن بن علي - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: « حيثما كنتم فصلوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني » اهـ^(٣).

وعن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
« أكثروا عليّ من الصلاة كل يوم الجمعة؛ فإنه مشهود، تشهد

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، انظر: الترغيب (٢/ ٨٤٢).

(٢) رواه أحمد، والنسائي، انظر: الترغيب (٢/ ٨٤٧).

(٣) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، انظر: الترغيب (٢/ ٨٥٠).

وعن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة: لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة: ريحها طيب، وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: ليس لها ريح، وطعمها مرّ» اهـ (١).

وعن أبي أمامة الباهلي - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» اهـ (٢).

وعن سهل بن معاذ عن أبيه - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به ألبس والذاه تاجاً يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا» اهـ (٣).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وأرق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» اهـ (٤).

(١) رواه البخارى، ومسلم، والنسائى، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٠).

(٢) رواه مسلم، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٤).

(٣) رواه أبو داود، والحاكم، وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٤).

(٤) رواه أبو داود، والترمذى وقال صحيح الإسناد، انظر: الترغيب (٢/ ٥٨٥).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، فسمعه جارا له فقال: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آناه الله مالا، فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل» اهـ^(١).

وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، وهم على كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وأمّ به قوماً وهم به راضون. وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله. وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه، وفيما بينه، وبين موالیه» اهـ^(٢).

وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مادبة الله فاقبلوا مادبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعجب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضى عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه فإن

(١) رواه البخارى، انظر: الترغيب (٢/٥٨٦).

(٢) رواه الطبرانى فى الصغير، انظر: الترغيب (٢/٥٨٧).

الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما إنى لا أقول ﴿الْم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» اهـ (١).

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أهلين من الناس»، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن، هم أهل الله، وخاصته» اهـ (٢).

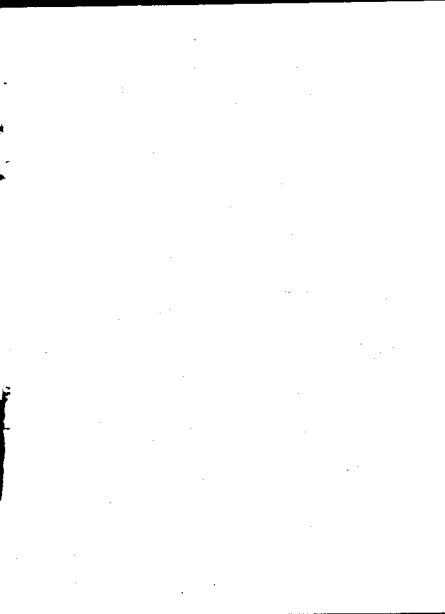
وعن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فاستظهره فأحلّ حلاله، وحرم حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفّعه فى عشرة من أهل بيته، كلهم وجبت لهم النار» اهـ (٣).

وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشر آيات فى ليلة، لم يكتب من الغافلين» اهـ (٤). والله أعلم.

تم ولله الحمد



-
- (١) رواء الحاكم، انظر: الترغيب (٥٩٢/٢).
(٢) رواء النسائى، وابن ماجه، والحاكم، انظر: الترغيب (٥٩٣/٢).
(٣) رواء ابن ماجه، والترمذى، انظر: الترغيب (٥٩٤/٢).
(٤) رواء الحاكم، وقال صحيح على شرط مسلم، انظر: الترغيب (٥٩٥/٢).



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	* المقدمة
٥	* الآيات القرآنية الواردة في الحث على الدعاء
٧	* فضل الدعاء
٩	* آداب الدعاء
١٢	* شروط قبول الدعاء
١٥	* النصوص القرآنية التي تحرم على الإنسان أن يدعو غير الله - تعالى - .
١٨	* الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء أدعية من القرآن الكريم
٢٣	* أدعية مأثورة عن النبي ﷺ
٣٠	* أدعية تقال في أوقات مختلفة مرتبة حسب حروف الهجاء
٣٠	* دعاء الاستخارة
٣١	* دعاء إذا نزل الإنسان منزلاً
٣٢	* دعاء إذا رأى الإنسان مبتلياً
٣٢	* دعاء الإفطار
٣٣	* دعاء الأرق
٣٤	* دعاء الأكل
٣٤	* دعاء إذا انتهى من الأكل
٣٤	* دعاء بين الأذان والإقامة

الصفحة	الموضوع
٣٤	* دعاء بعد الفراغ من الوضوء
٣٥	* دعاء بعد التشهد
٣٦	* دعاء الحاجة
٣٦	* دعاء الحلم
٣٧	* دعاء الخروج من الخلاء
٣٧	* دعاء الخروج من البيت
٣٨	* دعاء دخول البيت
٣٨	* دعاء دخول المسجد
٣٩	* دعاء دخول الخلاء
٣٩	* دعاء دخول المقابر
٣٩	* دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدةتين
٤٠	* دعاء رؤية الهلال
٤١	* دعاء الريح
٤٢	* دعاء استفتاح الصلاة
٤٢	* دعاء السفر
٤٣	* دعاء الصباح
٤٤	* عند سماع الأذان
٤٤	* عقب سماع الأذان
٤٥	* دعاء عقب الصلاة

الصفحة	الموضوع
٤٦	* دعاء عقب الأكل
٤٦	* دعاء عند نزول المصيبة
٤٧	* دعاء عقد النكاح
٤٧	* دعاء عند الجماع
٤٨	* دعاء عند الفرع
٤٨	* دعاء القيام من المجلس
٤٩	* دعاء قضاء الدين
٥٠	* دعاء المكروب
٥١	* دعاء المساء
٥١	* دعاء النوم
٥٢	* دعاء الوداع
٥٣	* فضل ذكر الله - تعالى -
٥٥	* فضل قول لا إله إلا الله.
٥٧	* فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد
٥٩	* فضل قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.
٦٠	* فضل الاستغفار
٦١	* فضل الصلاة على النبي ﷺ
٦٢	* فضل قراءة القرآن الكريم
٦٧	النهرس

